يتواصل تدفق اللاجئين من مناطق القتال في أوكرانيا إلى روسيا. وفي ظل صعوبة الحصول على رقم إجمالي لعدد اللاجئين، أشارت وزارة الطوارئ الروسية، اليوم الاثنين، إلى وجود أكثر من 12500 لاجئ أوكراني، من بينهم عناصر في حرس الحدود الأوكراني، في مراكز اللجوء المؤقتة على الحدود بين البلدين.

وأكدت الوزارة إقامة حوالى 200 مركز لاستقبال اللاجئين على طول الحدود الروسية مع أوكرانيا، وتجهيزها بما يلزم.

وقد اعترفت الأمم المتحدة بوجود لاجئين على الجهة الروسية من الحدود مع أوكرانيا. وأثنت على الجهود الروسية في استقبال اللاجئين، على لسان رئيس وفد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، باسيا فاكفويا.

وتابعت صحيفة "فزغلاد" الروسية، زيارة وفد مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، برئاسة فاكفويا، لمعسكر اللاجئين المقام على مقربة من معبر "إيزفارينو" الحدودي مع أوكرانيا.

ونقلت الصحيفة عن فاكفويا قوله: "هذا شيء عظيم. بالنسبة لي هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها دولة تنظم بصورة مستقلة بهذا الشكل على حدودها استقبال الأجانب".

وأضاف "لقد أخذت الدولة على عاتقها تأمين حاجيات الجميع، بما في ذلك شبكة النت وبطاقات هواتف نقالة"، مؤكداً أن "روسيا قامت بذلك دون تدخل المنظمات والهيئات الدولية".

ومنذ بداية يونيو/حزيران الجاري، ازداد تدفق اللاجئين من أوكرانيا إلى روسيا. ووفقاً لمعطيات وزارة الطوارئ الروسية، يصل يومياً إلى منطقة روستوف الروسية حوالى عشرة آلاف لاجئ من أوكرانيا، جزء منهم يبقى في المنطقة، وآخرون ينتقلون إلى مناطق روسية أخرى.

وتنشغل أكثر من عشرة أقاليم روسية باستقبال اللاجئين من أوكرانيا. ويشكّل الأطفال حوالى نصف عدد اللاجئين، فيما تقدم الحكومة الروسية مساعدات مالية لكل عائلة روسية تستقبل لاجئين.

ولم تقتصر عمليات اللجوء على المدنيين الأوكرانيين، إذ أرغمت ضراوة المعارك حرس الحدود الأوكرانيين على ترك مخافرهم. وبثّت قناة "لايف نيوز" التلفزيونية الروسية يوم 21 يونيو/حزيران الجاري، لقاءً مع أحد حراس الحدود تحدث فيه عن معركة نشبت ليل 20 إلى 21 يونيو، على الحدود الروسية في منطقة دونيتسك. وأشار إلى أنه نتيجة نقص العتاد والرجال، اضطر الجنود الأوكرانيون إلى ترك موقعهم على معبر "إيزفارينو" الحدودي، واللجوء إلى الأراضي الروسية.

وقال حارس الحدود الأوكراني، "أعرف أن كثيراً من الناس يهربون من أوكرانيا، ولكنني لا أعرف العدد الدقيق للذين دخلوا إلى روسيا، ولكنني أستطيع القول إن ذلك مستمر منذ ستة أيام".

وتحدثت بعض المواقع الإلكترونية عن وجود 99 شخصاً من حرس الحدود الأوكرانيين قد طلبوا اللجوء إلى روسيا، فيما أكدت مصادر حرس الحدود الروسية أن حوالى 100 من حرس الحدود الأوكرانيين عبروا الحدود إلى الجهة الروسية خلال اليومين الأخيرين.

ومع تسارع التطورات الميدانية واشتداد حدة المعارك، بين الجيش الأوكراني والانفصاليين الموالين لروسيا، يجري الجيش الروسي تدريبات قتالية مكثفة، تحسباً لأسوأ السيناريوهات.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/06/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com